

تعديلات فيفا تضع الحدادي على أعتاب منتخب المغرب

الأمل يعود للعديد من مواهب كرة القدم من ذوي الجنسية المزدوجة



أسد جديد يعزز منتخب المغرب

الطريق على بادو الزاكي لضمه إلى المنتخب الوطني المغربي ويضمن بقاء الشباب الواعد قانونيا وإلى الأبد رهن إشارة إسبانيا في المستقبل. أكمل الحدادي موسمه الثاني مع البارسا وذهب بعدها إلى فالينسيا ولعب معها موسما متوسطا سجل فيه سبعة أهداف وغاب مباريات كثيرة، الشيء الذي دفعه إلى تغيير الوجهة إلى الأفيس ومنها إسبيلية حيث استعاد مع المدرب خوليان لوبيتيغي ثقته في إمكاناته نتيجة الإحباط النفسي الذي أصيب به بعد واقعة ماسيدونيا وما تلاها من تجاهل في استدعائه لمباريات أخرى مع المنتخب الإسباني.

بارقة أمل

واشترط الاتحاد الدولي في تعديلاته الجديدة ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من 3 مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية، بما في ذلك مباريات التصفيات المؤهلة إلى المنافسات العالمية والقارية، وذلك قبل بلوغه سن الحادية والعشرين، بالإضافة إلى عدم مشاركته في بطولة دولية أو قارية مثل كأس العالم أو كأس أوروبا. ولم يكن الاتحاد الدولي يسمح في لوائح السابقة، لأي لاعب بتغيير منتخبه الوطني، في حال مثل المنتخب الأول في مباريات لتصفيات قارية، حتى لمباراة واحدة رسمية.

وتعاني المواهب الصاعدة وخصوصا من الفارنتين الأميركيكية الجنوبية والأفريقية من ضغوط كبيرة وقت اتخاذها قرار تمثيل منتخبها الأصلي أو الإقامة بالنظر إلى صغر سنها وطموحاتها الكبيرة، فضلا عن ضغوط من ممثلي الأندية التي يدافعون عن الوانها والذين يعرضونهم إلى الابتزاز إلى درجة تهديدهم بفقدان مراكزهم في صفوف أنديةهم.

الواعدين الذين سيخلفون الجيل الذهبي للبارسا. التحق بالدرجة الأولى بشبان النادي فكان الموعد مع تالغ جديد ضمن دوري كأس الاتحاد الأوروبي للشباب حيث فاز بلقب الهدف وأحسن مرمر مع هاتريك في مباراة النهاية أمام بنفيكا البرتغالي.

بمجرد عودة الفريق إلى برشلونة أحققه المدرب أوزبيسو بالفريق الثاني للبارسا ولعب مباريات كبيرة أمام خيرونا ومايوركا في نهاية الموسم.. لويس إريكسي مدرب الفريق الأول لم يكن ليغفلت الشاب الواعد، ففي سن الثامنة عشرة سافر به إلى المعسكرات الإعدادية موسم 2014-2015، الحدادي وجد نفسه يتدرب مع ميسي وشافي وإنيسستا ويكي وباقي كوكبة النجوم التي صنعت أفضل مراحل البارسا عبر التاريخ.

موسمان مع كبار البارسا جلس فيهما منير على دكة البدلاء مباريات عديدة ولعب أخرى بشكل أساسي.. لعب في البطولة وسجل أهدافا وفي كأس الملك ودوري الأبطال الأوروبية أيضا، في نفس الوقت كان يتربد على المنتخبات الإسبانية للشباب والشبان وأقل من 21 سنة. ابن "خايمي" وجد نفسه يحمل قميص لاروخا دون سابق تخطيط، حتى انتبه إلى جذوره المغربية عندما اتصل به المسؤولون عن جامعها والمدرّب بادو الزاكي مناقشته في أمر الانحاق بمنتخب كبار البلاد الأخرى التي يحمل جنسيتها أيضا.

مرت على الحدادي وأسرته أيام صعبة لتحديد طريق المستقبل والتخلص من حيرة الاختيار، إما قبول دعوة المغرب وإما انتظار رد فعل إسبانيا.. نصائح متناقضة من هنا وهناك واجتهادات من المقربين في تفسير واقع الكرة في البلدين وطريقة تدبيرها وضغوط من المعجبين ووسائل الإعلام. وضع الحيرة في الاختيار بين طريقين كان يعتقد منير أن الناحب الوطني الإسباني قد أنقذه منه باستدعائه للعب مباراة رسمية مع كبار لاروخا في ماسيدونيا برسم إقصائيات كأس أوروبا لأمم 2016، كان إجراء مكارا من المدرب ديل بوسكي عندما أشركه في 13 دقيقة الأخيرة من المباراة ليقلع

منضبطا في حياته خارج لاماسيا ولم تؤثر فيه عوالم برشلونة ولا قدرتها الرهيبة على ابتلاع المراهقين في أجواء الترفيه والعبث.. شينا فشيئا بدأ يبرز اسمه من خلال مباريات الشبان التي كانت تنقلها قناة البارسا على المباشر وصار الجميع يضعه في أول لائحة

ليتواجد في معسكر الأسود المقبل، الذي سيخوض ويدتج أمام السنغال والكونغو منتصف أكتوبر المقبل. وسيكون الحدادي متواجدا في المعسكر، حتى لو لم تستكمل إجراءات تأهيله القانونية لدى فيفا لتمثيل المنتخب المغربي. وفي نفس الوقت، يدرس اتحاد الكرة المغربي استقطاب عدد من المحترفين من أبناء المهجر الذين اختاروا في السابق تمثيل منتخبات البلدان التي ينشطون في دورياتها المحلية.

وفي حديثه عن قضية الحدادي، عبر القائد السابق للمنتخب المغربي نورالدين نيبست -الذي أصبح مدير المنتخبات الوطنية- عن تفأوله، وتابع في حديث صحفي "تحدثت إلى منير بعد نهائي الدوري الأوروبي، إنه مغربي فخور، نحن متفائلون بشأن التغييرات التي اقترحها فيفا، والتي قد تسمح له بتمثيل المغرب في يوم من الأيام".

مسار ناجح

بعد مرحلة قصيرة ضمن مدرسة كالأيسكار انتقل منير الحدادي إلى ناد آخر للمكون أكثر تنظيما وشهرة وهي مدرسة سانتا أنا المرتبطة في علاقاتها مع أكاديميات كبار الأندية الإسبانية.. عام واحد كان كافيا لتلقطه العيون الخيرة لنقبى اتلتيكو مدريد فضموه للنادي العريق وفضلوا إحقاقه في نفس الوقت بقتان أكاديمية رايو ماخاهاوندا.. هناك سيفجر ابن "خايمي" كل مواهبه على خط التماس الأبيض.. جناح لفت الأنظار بلمسته للكرة ودكائه في المراوغة وسرعته في الانطلاق والإحراق ودقته في التمير وأيضا بهويته المميز في تسجيل الأهداف. في موسم واحد سجل 32 هدفا من أصل 16 مباراة فكان ذلك إيذانا ببداية نهافت أندية كبرى عليه.

وجاءت رايو فايكانو وأوساسونا وريال مدريد والبارسا وماثسستر سيتي تريد خطف المواهب الواعدة. ودخل أكاديمية البارسا لم يجد الفتى صعوبة في الاندماج في عالم غريب عليه. تعلم اللغة سريعا واستوعب أليات النهج التكتيكي الذي يشكل هوية البارسا. طبعه الخجول وميله للهدوء جعلاه

في الدفاع عن الوان المنتخب الإسباني، الذي وجد داخله منافسة شديدة، ليدخل في نفق مظلم، زادت حلكة تجاهل الإسبان له في السنوات التي تلت دعوته الأولى للعب في صفوفهم، ما جعل منير يدخل في نوبة غضب وهو الذي كان يعلق آمالا كبيرة، ليس فقط للعب مع منتخب أوروبي عملاق من حجم إسبانيا ولكن من أجل الاستفادة من تمثيل الجارة الأيبيرية، كي ترتفع أسهمه وقيمه التسويقية في سوق الانتقالات.

وتقدم الحدادي والاتحاد المغربي يطلب إلى الاتحاد الدولي من أجل السماح للاعب إسبيلية الحالي بتغيير جنسيته الرياضية والمشاركة مع "أسود الأطلس" في مونديال 2018 حيث أوقعته الفرقة في مواجهة إسبانيا بالذات والبرتغال بطلا أوروبا وإيران. ولقي طلب الحدادي رفضا من الاتحاد الدولي في 13 مارس 2018 واستأنف أمام محكمة التحكيم الرياضي التي رفضته بدورها مشيرة إلى أن القرار الصادر عن الفيفا "تم تخييبه، وطلب تغيير الجنسية الرياضية لمنير الحدادي من الإسبانية إلى المغربية لا يزال مرفوضا".

وتنفس الحدادي والاتحاد المغربي الصعداء بالمصادقة على التعديلات الجديدة والتي ستفتح له الباب للانضمام إلى صفوف المنتخب المغربي مطلع الشهر المقبل لخوض المباريات الدولية بين الوديعين ضد السنغال والكونغو الديمقراطية في 9 و13 أكتوبر، ليرافق زميله في الفريق الأندلسي حارس المرمى ياسين بونو والمهاجم يوسف النصيري الذين تلقا معه في التوقيع بلقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" هذا الصيف.

كما أن التعديلات ستمكّن المغرب من الاستفادة من لاعبين آخرين سبق لهما الدفاع عن الوان منتخبات أخرى أبرزهم مهاجم أستون فيلا الإنجليزي أنور الغازي الذي لعب مباراتين مع المنتخب الهولندي في تصفيات كأس أوروبا 2016 التي فشل في بلوغ نهاياتها، وجناح أندريخت البلجيكي زكرياء البقالي الذي لعب بدوره مباراتين مع المنتخب البلجيكي (ودية ومباراة في تصفيات مونديال 2014).

توصل الجهاز الفني للمنتخب المغربي بقيادة وحيد خليلوفيتش، إلى اتفاق مع منير الحدادي لاعب إسبيلية،

أحيا الاتحاد الدولي لكرة القدم المسيرة الدولية للاعبين أصحاب الجنسيات المزدوجة أو المتعددة بعدما أقر السماح لهم بتغيير المنتخبات التي سبق ودافعوا عن ألوانها، ولكن بشروط. وصادق الاتحاد الدولي خلال مؤتمره الـ70 عبر الفيديو على توصيات لجنة العمل التي شكلها في سبتمبر 2019 لتعديل القوانين المنظمة لتمثيل اللاعبين لمنتخباتهم الوطنية وذلك بناء على طلب العديد من الاتحادات الوطنية. ويُعد لاعب برشلونة الإسباني السابق منير الحدادي ذو الجذور المغربية، أبرز المستفيدين من التعديلات الجديدة.

● نيقوسيا - بات بإمكان اللاعب منير الحدادي اللعب لمنتخب المغرب، بعدما ظل مرتبطا بمنتخب إسبانيا الذي شارك معه بلعب دقائق في مباراة في 2014، بموجب تعديل أقره مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي عقد في زيورخ عبر الفيديو كونفرانس. وأفادت وسائل إعلام أن التعديل الذي أجراه الاتحاد أحدث بعض المرونة للاعبين الذين يحملون جواز سفر، ليتمكنوا من تغيير الجنسية الرياضية. ولم يخف الحدادي، المولود لام إسبانية وأب من مدينة الحسيمية المغربية، رغبته في اللعب للمنتخب المغربي، ولكنه كان يشعر بأنه "هينة" للمنتخب الإسباني، الذي لم يلعب معه إلا مباراة واحدة في 2014، حين تم اختياره من قبل فيبستي ديل بوسكي.

وتحدث منير مؤخرا وقال إنه "يسعى للعب للمنتخب (المغربي)"، وكان الحدادي قد رفع علم المغرب والعلم الأمازيغي مع اللاعبين المغربيين ياسين بونو ويوسف النصيري، بعد فوز فريق إسبيلية بالدوري الأوروبي في 23 أغسطس الماضي. ولد منير (25 عاما) في مدريد وانضم لبرشلونة في 2014 وبقي معه عامين حتى تمت إعارته لفالينسيا لثلاثة مواسم. وفي 2019 باعه برشلونة إلى إسبيلية بعدد يستمر حتى 2023.

أكبر مستفيد

يُعدّ لاعب برشلونة الإسباني السابق نوال الجذور المغربية، أبرز المستفيدين من التعديلات الجديدة إن لم يكن هو والاتحاد المغربي للعبة أبرز المطالبين بتغيير القوانين بسبب القضية التي كافحوا من أجلها منذ عام 2018 ورفضتها محكمة التحكيم الرياضي (كاس). وانضم الحدادي إلى الفئات العمرية لبرشلونة عام 2011 بعدما لعب موسما واحدا مع ناشئي اتلتيكو مدريد، قبل أن يشق طريقه إلى الفريق الأول.

ولعب الحدادي (25 عاما) مع المنتخب الإسباني الأول مباراة واحدة في سبتمبر 2014 عندما أشركه مدربها وقتذاك فيبستي دل بوسكي بديلا في الدقيقة 79 ضد مقدونيا (5-1) ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016، وقتها كان في عز انطلاقة الكروية مع الفريق الأول للنادي الكتالوني. وكانت المباراة ضد مقدونيا الأولى والأخيرة للحدادي بالسوان أبطال العالم 2010 وأوروبا 2008، وترامت مع فقدانه مركزه في تشكيلة برشلونة الذي أعاره إلى فالنسيا (2016-2017) ثم ديبورتيفو الأفيس (2017-2018).

الاتحاد الدولي اشترط في تعديلاته الجديدة ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من 3 مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية

الحدادي الذي كان في ذلك الوقت شابا يافع لم يتجاوز 19 سنة من عمره، ابهرته أجواء منتخب "الماتادور"، وهو الذي كان يشق مساره الكروي بثبات، لكن الصدمة القوية التي تعرض لها اللاعب، تمثلت في عدم قدرته الاستمرار